

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (١٣)

محمد الشرافي

00:00:00

سَمَلْنَا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰی اٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِیْنَ. اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِشِیْخِنَا سَامِعِیْنَا وَلِلْحَاضِرِیْنَ وَلِلْمَشَاهِدِیْنَ وَلِجَمِیْعِ الْمُسْلِمِیْنَ. قَالَ الْمَصْنِفُ الشَّیْخُ عَبْدِ الْعَزِیْزِ السَّدْحَانُ حَفْظَهُ اللّٰهُ تَعَالٰی. الْوَصِیَّةُ -

الخامسة والعشرون الحرص على قراءة الكتب التي تبين الصلاح المؤلفين. او تبين منهج الكتاب او مباحث الكتاب فهناك كتب خاصة في تبیین مناهج المؤلفین او في مباحث الكتاب. وهناك كتاب اصول التخریج والانس والاسانید - 00:00:30

احد المعاصرين بین فيه مناهج بعض الكتب مثل تحفة الاشراف مفتاح كنوز السنة وجامع الاصول فهذه الكتب قد تمتلك ولا يعرف بعضها منهجها او منهج مؤلفها. وهذا مما يعاب به طالب العلم. ويتضح هذا اما بقراءة مقدمة الكتاب - 00:00:50

او بالحرص على ان تقرأ تلك الكتب التي هي دليل الى بطون ومناهج الكتب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه الوصية وهذه الفائدة هذا - 00:01:10

فائدة من الشيخ حفظه الله في طالب العلم المتوسط والمنتهي وانما اقول هذا لان غالب من يحضر مبتدئون آآ وكذلك من يسمع ويعني الطلاب مثل معلمهم فكما اني مبتدئ في العلم لا في السن فان السن قد كبرت - 00:01:30

ولكن في العلم في اولا في الخطوات الاولى. فكذلك اقول مثل مثل هذا. اقول هذه المبحث لا يسمع الان واحد ويبدأ يبحث عن الكتب هذي وتحفة الاشراف وتحكم السنة وهو الان الى الان ما ما تعلم - 00:01:50

الان ينبغي الانسان ان يقدم اصول العلم في الاول. وهذا من المنهجية التي التي تحمل طالب العلم باذن الله الى نيل العلم لكن من تمكن او كان اصلا محتاجا لذلك لحكم الدراسة الجامعية فنقول خذ مثل هذه الكتب لتبين - 00:02:10

ان لك مصطلحات المصنفين في كتبهم. نعم. الوصية السادسة والعشرون عدم التسرع في فهم الكلام سواء كان الكلام مقروءا او مسموعا. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله عن ايوب السخيتاني رحمه الله تعالى - 00:02:30

انه كان اذا سأله السائل قال له اعد. فان اعاد السؤال كما سأله عنه اولا اجابه. والا لم يجبه وهذا من فهمه وفطنته رحمه الله تعالى. وكأن لسان حاله يقول اذا لم تقدر على حفظ السؤال فكيف تقدر على حفظ الجواب - 00:02:50

وكذلك الشأن في قراءة الكتب. فكم من شخص يقرأ كلاما قد يكون مبتورا او قد يكون فيه احالة الى موضع اخر او ان له تنمة في موضع سابق او موضع لاحق فيأخذ الشخص الكلام مخروما مبتورا فيترتب عليه سوء الفهم - 00:03:10

ومن ثم سوء النقل فينقل الى غيره خلاف المراد. وهذا مما يعاب به طالب العلم ويعتبر نقصا واضحا في شخصيته. اذ ان وفق مطلوب كما قال صلى الله عليه وسلم ما صاحب الرفق شيئا الا زانه. وقال صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء -

00:03:30

الا زانه ولا نزع ولا ينزع من شيء الا شانه. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في كله. وقال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. وقال عليه الصلاة والسلام التأني - 00:03:50

من الله والعجلة من الشيطان. والشاعر يقول قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل نعم هذه الوصية مهمة جدا وهي صالحة لطالب العلم ولعامة الناس. رجال ونساء وهي عدم التسرع في فهم الكلام - 00:04:10

وايضا وقد اشار الشيخ حفظه الله الى هذا التنبيه الى من ينقل الكلام. فانه قد ينقل قد ينقل الكلام مقلوبا اما بقصد او بجهل. فينتبه

الانسان لمثل هذا ولا سيما في باب النقد. وآ - 00:04:30

باب المجادلة فان من الناس من قد يعتمد بتر الكلام بل الكذب واذا كان الناس فقد على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم فكيف بالعلماء؟ فكيف بالعامّة ينبغي للانسان ان يتأنى ولا يستعجل؟ وانت اذا - 00:04:50

لم تستعجل لم تندم اما اذا استعجلت فربما تندم. وقد قال بعضهم لئن اخطئ في العفو احب الي من في العقوبة يعني قد تظن بشخص سيء خيرا فلن على ذلك. بعكس ما لو - 00:05:10

ان ظننت بشخص طيب شرا. فالانسان اذا يتأنى ويثبت وهذا امر مطلوب. نعم الوصية السابعة والعشرون الاكثر من قراءة كتب الفتاوى. وقد تقول ولما التركيز على هذا الامر مع انك قد - 00:05:30

ذكرته سابقا فاقول لك ان الاكثر من قراءة هذه الكتب فيه فائدة عظيمة. وبخاصة الفتاوى التي عنها في المجتمع الذي يعيشه طالب العلم. لان الجهل بها كثير والاسئلة عنها تتكرر مرات وكرات. بحيث يعرف الجواب - 00:05:50

بالدليل خاصة اذا كان صاحب الفتاوى ممن ينهج نهج الدليل. هذه الفائدة ايضا مهمة جدا وهي لطالب العلم المتوسط والمنتهي. اما المبتدأ فانه لا يقرأ في الفتاوى. بل يسمع من شيخه. ماذا يقول؟ ويسمع - 00:06:10

كلامه فقط لكن نحتاج لمسألة فرجع الفتاوى فلا بأس بذلك. واما ان يقرأ الفتاوى ويفتي الناس او يفتي نفسه من غير في حاجة ولا ضرورة فلا لانه قد يخطئ في فهم السؤال والجواب. لكن من من اه اسس نفسه واخذ حظا من - 00:06:30

ثم قرأ في كتب الفتاوى فانه يطبق ما درس. وينظر تطبيق العلماء للعلم. وذلك لان في العلماء ومطبقون على يطبقون العلم على الناس وعلى احوالهم وعلى مسائلهم ومن ذلك مثلا فتاوى اللجنة الدائمة عندنا في المملكة التي اجتمع عليها ثلة من العلماء الموثوقين العظماء في الواقع - 00:06:50

كذلك فتاوى شيخنا ابن عثيمين رحمه الله فتاوى الشيخ ابن باز والشيخ ابن باز من ضمن اللجنة لكن له فتاوى مستقلة ايضا الان فتاوى الشيخ فوزان حفظه الله وهي الان مسموعة ومقروءة. يسمع منها يسمعها ويقرأ ويعني ينبغي ايضا ان يكون طالب - 00:07:20

العلم مدققا محققا يكتب ويستفيد وينظر وربما كرر الفتوى اكثر من مرة ونظر فيها وربما راجع بعض اخوانه من طلاب العلم الذين مثله فوّه في العلم فينظر فتوى المشكلة يعني ومن ذلك مثلا - 00:07:40

يعني من من العجايب الاسئلة التي مرت وهي ليست مستغربة لكنها مستغربة عن كثير من الناس الان. ان رجل اذا مرّ في رمضان مرّ في رمضان ثم توفي ولم يقظي ما افطره. فهل هذا عليه - 00:08:00

هل يقضى عنه ام يطعم عنه ام ماذا؟ فيه تفصيل العلماء قالوا فيه تفصيل فان كان مرضه مما يرجى برؤه. ثم امتد به المرض حتى مات فهذا لا يطعم عنه ولا يصام عنه. لماذا؟ لان الله عز - 00:08:20

جل يقول فعدة من ايام اخر وهذا لم يتمكن من عدة ايام اخر. الحالة الثانية ان يكون مرضه مما لا يرجى طرقة فهذا يطعم عنه من تركته. ولا يصاب لان الواجب في حقه الاطعام. واضح ولا لا - 00:08:40

يعني قد تسأل عن مثل هذه المسألة او تستغربها مثل قيدها ثم اكتب لماذا وهكذا الان في مسائل مستجدة الان يعني اه مسائل كثيرة تستجد عجيبة جدا. في الان في المعاملات في البيوع في البسة في - 00:09:00

اطعمة في اشياء مع مثل الاطعمة والالبسة يكون فيها قاعدة عامة. لكن بعض المسائل الفقهية النادرة فتقيد وتكتب وتضطبط العلم مع الايام والليالي. نعم. الوصية السابعة الثامنة والعشرون عدم التسرع في النفي العام. وهذا مما بولي به بعض الناس. ولقد ذكر شيخ

الاسلام رحمه الله ان - 00:09:20

الانسان بما يعلمه اكثر من احاطته بما يجله. فانت لو حصرت ما تعلم فانك تستطيع ان تقول اعلم كذا وكذا لكن لا تستطيعوا ان يقول شيخ الاسلام احاط الانسان بما يعلم اكثر نحاط ما يجله ايش معناه؟ تقول - 00:09:50

لتعلم قليل فتحيط به لكن كثير ما تحيط به. فانت ما تجهله اكثر مما تعلمه. فتأنى ولا وتستعجل؟ نعم. فانت لو حصرت ما تعلم فانك

تستطيع ان ان تقول اعلم كذا وكذا. لكن - 00:10:10

لا تستطيع ان تقول اجهل كذا وكذا. لان العلم بالنسبة الى ما عندك من الجهل يسير. فلا تتسرع في النفي العام فان تنفي كلاما عن امام او تنفي ورود حديث او تنفي صحة حديث واضرب لك مثالا لامام ملأ كتب - 00:10:30

حديثي شغلا وهو الامام الزهري رحمه الله تعالى الذي لو قلبت الذي لو قلبت صفحات الصحيحين والامهات الست لرأيت اسم هذا الرجل يرد عليك مرارا وتكرارا وتكرارا. فلقد ذكر ابن عساكر صاحب - 00:10:50

تاريخ دمشق رحمه الله ان الزهري اه حصلت له حادثة طريفة في ذلك. فذكر واعظ فذكر واعظ حديثا فقلت له لم يرد هذا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فجلس الواعظ فقام غلام فقال يا امام قال نعم - 00:11:10

قال احفظت السنة كلها؟ قال لا. قال احفظت ثلثيها؟ قال لا. قال احفظت شطرها؟ قال لا قال هب انك حفظت شطرها فاجعل حديث الشيخ في النصف الذي لم تحفظه فسكت الزهري واقرب بقوة حجة هذا الصبي - 00:11:30

اياك ان تقول في مجمع او مجلس لم يرد هذا في السنة او لم يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون كاذبا على النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هذا مبحث مهم جدا وجميل وطريف. ان بعض الناس قد يقول لا هذا غير - 00:11:50

صحيح او هذا لم يرد او هذا يعني ينفي وهذا خطير. وانما يفعل ذلك ابو شبر هل تعرفون هذا؟ انما ينفي مثل هذا الامر ويتسرع ويتبجح ابو شبر. هذا من اي القبائل - 00:12:10

هذا ابو جهل. لو من قبيلة الجهال. وقد قال ان العلم ثلاثة اشبار فمن دخل في الشبر الاول تكبر. توه الان ما شاء الله بدأ وبدا يحفظ وعنده اشياء وخلاف العلما - 00:12:30

والمسألة فاذا دخل في الشبر الاول تكبر. فاذا زاد علمه فدخل في الشبر الثاني تواضع. فاذا دخل في الشبر الثالث قال لا اعرف شيئا. قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في حديث طالب العلم فاحذر ان تكون ابا شبر - 00:12:50

فمن كان عنده نتفا من العلم من كان عنده نتف من العلم تتبجح وبدأ يقول ما هو بصحيح ابدأ مستحيل ثم يخرج يعني يكون الامر خلاف ما قال. طيب. لكن هنا مسألة - 00:13:10

ربما تفهم من كلام الزهري. آآ الان تلدنا تلدنا احاديث عجيبة فنبحث عن اثار نجدها. فهل نقول ان هذا من الجزء الذي نجهل؟ الجواب نحذر من هذا بل هذا من الجزء المكذوب. لان الان العلم مدون. وان كان الانسان لا يحفظ لكن يمكن عن طريق الالام - 00:13:30

محركات البحث المكتبة الشاملة بسرعة يخرج الحديث. لا فيه روابط موثوقة وكتب ويعني برامج موثوقة تخرجك للحديث ما تحفظها انت لكن تبحث عنه فتبحث لا في البخاري ولا في مسلم ولا في السنن ولا في - 00:14:00

ولا منين جبتها؟ منين جا هذا؟ قال يا اخي انت ما تدري انت ما حط بالعلم نقول لا هذا حد كذب. واضح ولا لا؟ وهذي الان مسائل خطيرة جدا. يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. ولا سيما من جانب الشيعة كفانا الله شرهم. احاديث عجيبة. ويقول من اخبر - 00:14:20

الناس بهذا دخل الجنة. من اخبر فعل كذا ربنا ما شاء الله انشر بس. هذا بيدخل الجنة انشر. يقول لا تنشر تتوثق اذا كنت اهلا للتوثق او تسأل من كان يستطع ان يميز لك الحديث. نعم. قال - 00:14:40

حفظه الله واذكر انني كنت في منى في مجلسي في مجلس مع فضيلة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله منذ زمن طويل. فسأل احدهم سؤالا وذكر فيه تضعيفا مطلقا لحديث وقال لم يرد له طريق صحيح او عبارة قريبة من - 00:15:00

ولعل السائل اراد بسؤاله ان ينبه الجمع. والا فالذي يسأل يعلم هذا. فقال الشيخ اما قولك لم ارد هذا فقد يكون كذبا على النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد يرد من طريق صحيح لا تعلمه انت. فقولك بهذا النفي - 00:15:20

يعتبر تكذيبا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فان كنت ولا بد متكلما فقل على حسب علمي. هكذا فهمت من كلام الشيخ الالباني رحمه الله نعم وهذه مسألة مهمة. يعني اذا كان الانسان اهلا فله ان ينفي لكن يقول حسب علمي حسب ما بحثت - 00:15:40

وحسب بحث القاصر ما وجدته هذا. يعني وذاك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله احيانا يقول بقول ثم يقيده بكلام لطيف. يقول هذا

هو الصواب ان كان قد قيل به. او هذا الصواب فيما - 00:16:00

اعلم ما اشبهت لك من هذا الكلام. ومن ذلك قول شيخنا ابن عثيمين رحمه الله في العرش عرش الرحمن الذي هو عظيم جدا
والسماوات السبع في الكرسي كسبعة دراهم في ترس. سبعة قروش. والكرسي في العرش كحلقة من حديد - 00:16:20
حلقة حديث القيت في صحراء. اي عظيمة في هذا العرش؟ قال شيخنا رحمه الله العرش اعظم المخلوقات فيما نعلم قيد يقول هو
اعظم مخلوقات الله ما نعلم لانها قد يوجد مخلوق من مخلوقات الله اعظم من العرش - 00:16:40
فانظروا التقييد من العلماء نعم. اذا اذا بحثت عن حديث ولم تجده ولم تجده فقل لم اجد هذا الحديث على حسب بحثي. فهذا القيد
يضيق الدائرة تضيقا شديدا. فلا لوم عليك ولو - 00:16:58

ولو ان احدا انكر عليك فان هذا القيد يرفع عنك الملامة والعتب. ولهذا ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى انه قد يخفى على الكبير
ويعلم ما يعلمه الصغير. وساق ما ذكره الله تعالى في سورة النمل عندما وقف الهدهد الحقيير امام نبي ملك - 00:17:18
فقال احط بما لم تحط به وجنتك من سبأ بنباً يقين. فلا تتسرع في النفي لان هذا يدل على العجب والتعالي ولكن تأدب كما تأدب
علماؤنا وسلفنا حيث يقولون هذا حسب علمنا. الله اكبر هذه هذه المسائل - 00:17:38
الطائف هذا مما ينبغي لطالب العلم ان يستعملها ويستعملها كثيرا ويتعمد في التخلي عن العلم في عدم التبجح بالكلام وتضخيم
الكلام ينبغي للانسان ان يتعلم هذا في اول امره ليسهل عليه. نعم - 00:17:58

الوصية التاسعة والعشرون اذا رويت حديثا بالمعنى فبين ذلك. فلقد ذكر ابن عبد البر رحمه الله تعالى في كتابه جامع بيان علمه
وفضله بابا ساق فيه اثارا عن ابي الدرداء وانس وابن مسعود رضي الله عنهم. فقد ذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان - 00:18:18
انه كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كذلك
عن انس رضي الله عنه انه اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم - 00:18:38

وذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه حدث يوما بحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارعى وارعدت ثيابه وقال
او نحو هذا او شبه هذا. يعني خوفا من ان يكون قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله - 00:18:58
ويعني هذا المذهب من انس وابن مسعود وابي الدرداء رضي الله عنهم آآ مذهب انهم لا لا يرون الرواية عن النبي بالمعنى مع الجمهور
الصحابة رضي عنهم والعلماء على الجواز بالشروط التي يذكرها الشيخ. حفظه الله. نعم - 00:19:18
والرواية بالمعنى منعها قوم كابن سيرين رحمه الله. ولكن الصحيح وهو قول الجمهور من المحدثين انها تجوز لكن بقيود منها اولا ان
يكون عالما بما يروي ثانيا الا يكون تغيير اللفظ يترتب عليه - 00:19:38

فيه تغيير في حكم او زيادة على حكم او نقص من حكم. ثالثا الا يكون الحديث مما يتعبد بلفظه كالاذكار وكان بعض المحدثين اذا
شك في حرف من الحديث تركه. اذا فهذا الصواب هو قول الجمهور اختار شيخنا ابن عثيمين رحمه الله ايضا - 00:19:58
انه يجوز لكن بالشروط. ان يكون الذي يروي بالمعنى عالما. عالما لما عامة الناس يرون معنى ما تدري انت والثاني ان لا يكون في
تغيير في المعنى. وهذا يرجع الى ما سبق. لانه اذا - 00:20:18
كان عالما فسوف يعلم ما يغير اللفظ غير المعنى من تغيير اللفظ او لا. والثالث ان يكون مما يتعبد بلفظه كاذكار الصلاة او التكبيرات
بدأ الله اكبر والله اعظم. لا غير صحيح هذا. نعم - 00:20:38

وعلى كل حال فان من الصعوبة بمكان ان يلزم الانسان نفسه بحفظ الاحاديث حفظا لفظيا. لذلك اذا ساق احدا حديثا يعلم انه قد
غاب بعضه عن ذهنه عن ذهنه ويتذكر جملا منه فليقل او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:20:58
هناك حديث رواه الامام احمد قد يفهمه بعضنا فهما خاطئا وهو حديث اذا حدثتكم بحديث فلا تزيدن عليه اذ ليس المراد ان يلزم
العبد ان يلزم العبد برواية الحديث حرفيا اذا حدثتكم فلا تزيدن عليه - 00:21:18
اذا حدثتكم بحديث فلا تزيدن عليه. اذ ليس المراد ان يلزم العبد برواية الحديث حرفيا لكن المراد لا يتعمد زيادة تقتضي تغيير حكم

او اضافة حكم اخر. الوصية الثلاثون بسم الله - 00:21:38

لو سمحت نعم فلا تزيد عليه لان جمع. لو قلنا تزيد مفرد الوصية الثلاثون تجنب تجنب استخدام الفاظ التعظيم او العظمة للثناء على نفسك. فيتجنب وصية تجنب استخدام الفاظ التعظيم او العظمة للثناء على نفسك - 00:21:58

لان في لغة العرب احرفا والفاظا وصفات للعظمة. كما لو قال المتكلم الواحد دخلنا من كذا او نحن كذا او زرنا كذا او نقول بكذا فهذه الفاظ اه ينبغي ان يتجنبها طالب العلم لانه لانه - 00:22:38

يلبس نفسه ثوبا اوسع منه. فالانسان كلما تعود تجنب الثناء على نفسه واطلاق اللقب والتعظيم لنفسه. كان هذا ادعى التواضع وادعى للتحصيل ومن اطلق هذه الالفاظ ومن اطلق هذه اللقب على نفسه فقد زكى نفسه. واذا زكى - 00:22:58

نفسه فقد اغلق شيئا كثيرا من الخير على نفسه. وبعضهم يقول عبارات مثل ولقد بحثنا هذا الحديث وحصلنا على النتيجة الفلانية وانا لا اقول لك هذا لا يجوز. ولكن من صفات طالب العلم ومن ادبه ان يعرف قدره. لكن اذا كان - 00:23:18

راسخا في العلم فهذا له شأن اخر. فلا تطلق على نفسك هذه العبارات وتواضع لله وسترى من الله ما يسرك باذن الله تعالى وكما قال الشاعر تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع ولا تك - 00:23:38

خاني يرفع نفسه الى طبقات الجو وهو وضع. الله اكبر. اه. فالنجم تراه في الماء لكنه رفيع والدخان اصله بالارض لكنه يتعالى بنفسه. وخير من قول الشاعر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا - 00:23:58

ولا يبغى بعضكم على بعض ها هو مسلم وابو داود رحمه الله. وفي الحديث الاخر ما تواضع احد لله الا رفعه رواه مسلم. هذه وصية ايضا جميلة جدا بل تكتب ماء الذهب. وان ينبغي للانسان ان يبتعد عما يرفع نفسه. من - 00:24:18

واللقاب والكلمات الرنانة. ولا سيما الان كلمة شيخ. ينبغي للانسان ان يتجنبها. طالب العلم عامة الناس يعني ما يقال لمثل هذا بكيفهم لكن طالب علم يقول يقول لك الشيخ قل لي يقول لك الشيخ ها يا شيخ قال لي يا شيخ حتى هذا صحيحا والناس يقولوا لك شيخ

ترى اي واحد في المسجد لحيته كبيرة - 00:24:38

قل يا شيخ ولو كان اجل من حمار اهله. ما ينبغي لك ان تنسب نفسك لهذه المشيخة. وقد جالس شيخا رحمه الله يعني ما جالسته

والله ما سمعته ابدا ينسب نفسه للمشيخة ابدا حتى احيانا يغضب علينا في الدرس يقول - 00:25:08

يقول لكم المعلم يقول لك المعلم ما يقول الشيخ. وهناك وقائع كثيرة وقد ذكرت في اكثر من موضع. ما يقول شيخ مرة اتصل علينا

في المستشفى كنت اجريت عملية في اول قدومي القصيم فكلمني - 00:25:28

وسلم عليه شلونك طيب؟ قلت الحمد لله شلونك يا محمد؟ قلت الحمد لله طيب ابشر انت مو قلتها من معي؟ ما عرفت صوته قال

معك محمد ابن عثيمين قلت الله يحييك كان اول تليفونات ثابتة قام سكر محمد ابن عثيمين محمد ابن عثيمين - 00:25:48

الشيخ سبحان الله. اي والله. مرارا ابدا. يعني ايام اذا كنت مدرس انجليزي وكنت ابو الغي كلمات وصار فيه تنظيم انه اما تكون عندك شهادة شرعية او تذكر ما كان عندي شهادة شرعية قبل اخذ الجامعة. فكنت القي الكلمات قال له رح مكتب الدعوة قال له رح خلي

الشاهي يكتب - 00:26:08

فكان عندهم نموذج مكتوب فلان يعني انا محمد مبارك الشرافي يعني ارني يلقي الكلمات ثم تحت اسم المزكي. فكتب محمد بن

صالح بن عثيمين العمل شيخنا كان في اية كبار العلماء - 00:26:38

واستاذ محاضر في الجامعة بل رئيس قسم العقيدة في جامعة القصيم. وش كتب؟ قال امام جامع بس. تفضل نام جابوب. نعم. ينبغي

الانسان يبتعد عن هذا. كلمة قلت وانا الذي اراه والله ما شاء الله شيخ الاسلام ابن تيمية وش تراه انت؟ والراجح عندي اعرف من

تكلمه قدامك تدري من تكلم - 00:26:58

تعرف نتكلم؟ عرف نفسك. كلمات كبر ذي. تقول نعم والله عارف من يتكلم. اصلك نطفة قدرة وتحمل العذرة وتعود الى جيفة. هذا

اللي اصلك الا ان الله يرحمك برحمته. هكذا ينبغي لنا. اما الكلمات - 00:27:28

والان تصنيف الناس وهذا خضير وذا حظيري وذا مدري ايش وذا معك السعودي معك المدري ايش ترى ما ينبغي هذا. يعني من

عامة الناس قد واحد يعني ما يشرح عليهم. لكن طالب علم. حافظ للقرآن. جالس يعني - [00:27:48](#)

في مجالس العلم ثم هذه الكلمات الجاهلية ما تنبغي هذا. النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع الانصار والمهاجرين وقد تكلم كلمتي شرعية لكن استخدمت في غير موضعها. حصل خصومة بين اثنين من صغار الصحابة - [00:28:08](#)

فقال احدهم يا للانصار قال المهاجرين. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوها فانها منتنة. هكذا الانسان ما ينبغي للانسان ان يتكلم بهذه الالفاظ التي يرفع نفسه وانا وانا معك فلان ابن فلان. اي نعم - [00:28:24](#)

الله المستعان الله يرحمنا برحمته. اقرأ قال حفظه الله الوصية الحادية والثلاثون تقبل النقد والنصح بصدر رحب. لاننا لو تقبلناه بصدق لا بمماثلة او بمجاملة وفتحنا صدورنا للنصح لصلح كثير من معايينا وشؤوننا. ونحن نعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن وفي - [00:28:44](#)

المؤمن مرآة اخيه. وفي البخاري اذا استنصحتك فانصحه. فاحرص على ان ان تستنصح ان تستنصح من تثق بدينه وعقله وامانته. وان نصحك ناصح فافتح صدرك له. فان كان ما قاله حقا - [00:29:14](#)

الحمد لله. وان كان ما قاله باطلا فالاجر لك والوزر عليه. واحذر من المماطلات او من المجاملات. يقول الامام ابن حزم رحمه الله ابغ في ذمتك من مدحك في ذمك. احسن الله اليك - [00:29:34](#)

ابغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك. لانه نبه على نقصك وابغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك لانه نبه على فضله. بعض الناس قد يسمع او يصغي باذنيه للناصح. وفي نفسه من الاضطراب ما الحرج ما الله تعالى - [00:29:54](#)

وبه عليهم. بل ان بعض الناس قد تأخذ العزة بالاثم. فاذا فرغت من نصيحتك قال وانا عندي لك نصيحة فاسمع فيك كذا وكذا فاصبحت المسألة يدا بيد وهاء بهاء وهذا لا شك من الجهل. واعلم ان احقاق الباطل وابطال الحق صفة - [00:30:14](#)

اجرام كما قال ابن جماعة رحمه الله استنباطا من قوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون الله المستعان هذه مسألة مهمة جدا وهي تقبل النقد وينبغي لك ايضا يعني اما اذا كان النقد حقا فهذا امر مسلم - [00:30:34](#)

لكن لو كان فيه ما فيه. او كان الصوم معك اصلا. فينبغي اولاً الا تبادر بالرد. اسمع الكلام. اسمع ثم اذا تمكنتوا كان بالامكان ان ترد فيما بعد احسن. لا تقول لا صح كلام لا لا الكلام مو بصحيح ذا - [00:30:54](#)

ولا سيما اذا كان بينك وبينه ناصحك برسالة ناصحك بعد الدرس بعد الكلمة بعد الخطبة بعد وجدك ما فضحك هذا وما وكلمه الباطل اذا كان باطلا لن ينتشر. فاو لا لا ترده. تشجيعا له على انكار - [00:31:14](#)

وان نصح يتشجع الناس. ثم يعني انت ايضا عود نفسك على القبول. كما قال الشيخ اي طيب وانت صح ولكن انت حالق لحيتك انت ترى ثوبك طويل عاد انا انصح اني اخطيتك ثوبك طويل. طيب وش العلاقة بين ثوبه الطويل وبين نصحه لك - [00:31:34](#)

اذا كان حقا يعني مثلا لو انك اطلت في كلمة في القاء الكلمة وجاك عامي او شاب او كذا تراك طولت علينا خلاص بينك وبينه طولت علينا لا ها ادخل اكتشف ترى حلق اللحية حرام. انا وش هي علاقة الموضوع عشان ترد وحدة بوحدة والقلوب صحاح على ما قالوا - [00:31:54](#)

ها لا لا ما يصلح ذا قل صحيح تصدق والله اني اخذ لي الوقت وانا ما دريت الله يجزيك خيرا كتب الله اجرک يعني خلك لطيفة كن لطيفا. وممكن بعدين يعني تنصح خاصة بالمنكرات اللي عامة. ثوبه طويل تسعين - [00:32:14](#)

ابني هلاً من هدى الله ثوبهم طوال حلق اللحية كذلك. يعني موجودة هذا منكر مو منكر الان. لكن لو قدامك يدخن ينصحك قلت طيب لو سمحت طفي السيجارة بعدين تعال تكلم معك. ها متى هذا الكلام؟ اذا فعود نفسك على قبول النصح. وقبول النقد - [00:32:34](#)

نعم. قال حفظه الله تعالى الوصية الثانية ثلاثون عدم الاكتراث بقلة المستفيدين. فان الله قد ييسر لك محاضرة او درسا او كلمة. فاذا بدأت في الكلام انفض عنك اكثرهم. صحيح ان الجمع له اثر على النفس ويبعث في الانسان الهمة والنشاط. ولكن مع هذا - [00:32:54](#)

لو لم ينتفع الا واحد فالاجر عظيم. فلا تنظرن لقلة الناس. فلقد ذكر الذهبي رحمه الله تعالى عن عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى انه قال كنت اجلس يوم الجمعة فاذا كثر الناس فرحت واذا قلوا حزنت فسألت بشر ابن - [00:33:24](#)

منصور رحمه الله فقال هذا مجلس سوء فلا تعد اليه فما عدت اليه. فاذا كان يصيبك العجب ويصيبك ما يصيبك من الغبطة اذا رأيت الجمع ثم اذا ذهب الجمع وتفرقوا ولم يبق الا القليل لم تخلص في عملك وفي اداء - [00:33:44](#)

ما عندك فهذا مجلس سوء فهذا مجلس سوء يضرك ولا ينفعك. اذا لو لم يجلس اليك الا واحد فعلمه ما علمك الله فلقد رأيت بعض المشايخ يجلس وحيدا ليس عنده احد فان جاءه احد وقرأ عليه شرح له فان لم يأت احد - [00:34:04](#)

وانتهى وقت الدرس قام ولم يكثرث ويعود غدا وبعد غد الى ان يشاء الله. الله المستعان. الله هذي صفة نعجز عنها وجلس القليل نخلي الدرس بل ربما سب لسانه وشتتم ما عرفوا قيمتي وين؟ العلم عنكم خيلنا الله المستعان على - [00:34:24](#)

كل حال الانسان يعود نفسه. ومن ذلك ان تتعود على النصح الانفرادي. قد تزور قد تراسل احدا. قد تكتب له رسالة صوتي رسالة كتابية واتساب رسالة صوتية تناصحه تعلمه وهكذا وقد قال بعض المشايخ - [00:34:44](#)

المفرج حفظه الله يقول ان كثرة الناس عند طالب العلم في البداية مضر له. مضر ولذلك يعني ينبغي للانسان ان يلقي الكلمات ويلقي الدروس ويستفيد هو لان الانسان اذا القى يعني - [00:35:04](#)

تعلم وعلم استفاده وانضبط علمه. لكن مع هذا فوالله الله المستعان ان هذه الصفة يعني نحب الانسان الناس يكثر من عم امانة هل هي صفة حسنة نريد صفات الناس اما الانسان يكثر الاتباع؟ وحضر عندي كذا وكذا والمدرسي ايه - [00:35:24](#)

المعجبين والله المستعان. نعم. قال الامام مالك رحمه الله كنت اتي نافعا وانا غلام حديث السن مع غلام لي. فينزل درجة فيقف معي ويحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد فلا يكاد يأتيه احد. فذكر وهذا موجود وقد كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله في - [00:35:44](#)

اول امره طلابه قليلين. كان طلابه قليلين. ولم يمت رحمه الله الا هم بالمئات في الدرس. فضلا انه يتابع في الاجر او غيره ولا اذاعته. وهكذا الشيخ ابن باز رحمه الله وايضا من العلماء المعاصرين يعني من - [00:36:14](#)

درس ابي طالب منهم الشيخ عبد المحسن الزامل حفظه الله وهو عالم يعني قد ذكر انه ما كان عنده الا طالب ومع هذا واصل الدرس الشيخ الفوزان حفظه الله يعني اتى بعض المحافظات وما حظر الا قليل اظن حضر الامام - [00:36:34](#)

اذن الظاهر ان المؤذن بعد اخذ الحذيان وهو انحاش وطلع ومع هذا يقول الشيخ القى المحاضرة كأن المسجد مليء. نعم وذكر الذهبي في ترجمة عطاء ابن ابي رباح رحمه الله ان احد معاصريه قال رأيت - [00:36:54](#)

تعطى وهو ارضى اهل الارض عند الناس وليس يجلس معه الا تسعة او ثمانية. قال ال قال اللوسي رحمه الله ولا ينقص العالم قلة طلبته. ولا ينقص العالم قلة طلبته كما لا - [00:37:14](#)

ينقص النبي عدم امته. فالعبرة ليست بالكثرة. هذا ليس عندنا من زيادات في الطالبة الجديدة ليشير الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الرجل يأتي النبي ومعه الرجل والرجل ان ولد وليس معه احد. فهذا النبي نجح - [00:37:34](#)

دعوتنا نقول نعم نجح مئة في المئة لكن الفساد في امته الذي لم يطيعوه. نعم. فالعبرة ليست بالكثرة انما العبرة في الاخلاص وفي النفع المقدم لهذا الجمع فلا تحقرن من المعروف شيئا اطلاقا وابذل ما عندك من العلم فقد يحضر عندك خمسة او - [00:37:54](#)

فينتفع منهم واحد ويحضر عند غيرك اربعون او خمسون فينتفع منه خمسة او ستة ويكون هذا الواحد الذي عند نفعه اعظم من ذلك النفع الذي عند الخمسة او الستة فينفع الله بذلك الواحد اضعاف اضعاف ما ينفع باتباعه واقرانه - [00:38:14](#)

الله المستعان. بارك الله فيك. نقف هنا السائل فهد الهال يقول احسن الله اليكم. يدخل في الكليات الشرعية طلاب يريدون الشهادة الجامعية. والوظيفة وقد يصرح انه لا يريد الا الشهادة. وقد يكون في نفسه غير مستقيم. فهل هذا على خطر؟ نعم. على - [00:38:34](#)

عظيم لان العلم الشرعي اذا لم يبتغى به وجه الله فهو طريق للنار. لكن قد مضى معنا يوم امس لعلك يا فهد تسمعه وترجع اليه. ان طالب ان طالب العلم قد يقصد الشهادة. لكنه يقصدها تبعا - [00:39:14](#)

لانه اذا لم يكن له وظيفة كيف يتفرغ العلم؟ كيف يتفرغ للدعوة؟ ولذلك انا قلت طلاب طلاب الشريعة ينبغي ان يركزوا تركيزا عظيما على الدروس دروس الجامعة ويضبطها ويتخرج بتقدير ممتاز. اما ان يرجع يكون معيدا فيها او يتوضأ بسهولة. لانه اذا كان -

شهادته رفيعة حصل وظيفة بسهولة فتفرغ بعد ذلك العلم والدعوة. واما اذا لم يكن له وظيفة ينشغل عن العلم لكن اما من يقصد يعني بالعلم الشرعي الشهادة ابتداء وانتهاء هذا لا له نار جهنم. نسأل الله السلامة - [00:39:54](#)

ومع هذا لو اتانا واحد قال والله انا نيتي الشهادة وانا ادرس زي نيتك. قانونيتي تقول ادرس ادرس العلم لان العلم ترى يزين النية حتى قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله فابى الا يكون لله. فنقول من كان من - [00:40:14](#)

طيب القلب حتى لو لم تكن له نية في البداية يصلح باذن الله. السائلة خديجة تقول احسن الله اليكم ما الوصية في تعامل الوالدين مع احد الابناء الذي لا يصلي رغم النصح والارشاد والتخويف من العقوبة؟ وما حكم النفقة عليهم - [00:40:34](#)

والحديث معه. اما الذي لا يصلي بالكلية فهذا كافر. فاذا اذا عجز من النصح بانفسهم وبغيرهم يرفع الامر لولي الامر. هذا كافر مرتد. واما اذا كان يصلي خلي مرة مرة بعد مرة ربما ينام عن الصلاة ثم يصلي او يصلي في المسجد احيانا لا هذا يصبر عليه. يصبر عليه.

والله - [00:40:54](#)

مصطفى سائل خالد ابن ناصر يقول احسن الله اليكم اذا رأيت شخصا لا اعرفه يغتاب في المجلس هل انكر عليه علنا ام انكر عليه لحاله. لا اذا كان المنكر قائما في المجلس يجب ان تتصرف لكن انظر للعبارات اللطيفة - [00:41:24](#)

ما يمنع المنكر مثلا اما ان تصف الكلام او تقول يا اخواني دعونا من الناس يا اخواني كن الجمع ودنا نخلي الناس في حالهم ويا الربيع ابصروا بحسناتكم خلوا حسناتكم لكم هذي الكلمات تمنع الغيبة فان اصر قل يا اخي هذا غيبة هذا ما يجوز فان اصر فقم من -

[00:41:44](#)

المجلس ثلاث مراتب الكلام العام فان لم ينفع هذا الكلام الخاص فان لم ينفع فتقوم انكارا للمنكر شيخ عبد الله الشيخ عبدالله يقول هل يدخل في في اه في تعلم - [00:42:04](#)

تعلم من اللغة العربية الجواب لا. تعلم اللغات العربية للوظيفة فلا بأس بذلك. لان علم العربية علم وسيلة اللاعن غاية. فمن تعلم للغة لكن نقول لا لا بأس بتعلم الوظيفة لكن ادخل في نية الحسنة - [00:42:34](#)

تحفظون لغة القرآن بارك الله فيكم - [00:42:54](#)